

## شرح نونية ابن القيم(45)-الثلاثاء 5-3-4414هـ

عبدالكريم الخضير

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سبقول الناظم رحمه الله تعالى في مذاهب القائلين بانه - 00:00:00 يعني كلام الله جل وعلا متعلق بالمشيئة والارادة الله جل وعلا تكلم متى شاء ومتى اراد وهو من اقوال يعني بهذا الحد تأله بالمشيئة والارادة يقول به اهل السنة ويقول به بعض المبتدعة - 00:02:19 لكن هناك وجوه افتراق قولي هؤلاء وهم القائلون بانه بمشيئة وارادة ايضا فهم صنفان احداهما جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاكون قالوا صار كلامه باضافه التشريف مثل البيت ذي الاركان - 00:03:11 ما دام الكلام مخلوق خارج عن ايذاء ذاته فاضافته الى الله جل وعلا اضافه تشريف كما في بيت الله وناقة الله هذه مضافة الى الله جل وعلا - 00:03:52 لكنها خارجة عن ذاته وضافتها لا اضافه جزئية الى كل كليتها بالإضافة تشريف علاقه البيت بيت الله وعلاقه الناقة ناقة الله وسقياها هذا مجرد تشريف لا ارتباط للبيت والناقة بذات الله جل وعلا - 00:04:16 هذا كلام صحيح لكن كلام الله هل هو من هذا النوع لا الوصفة من صفاته قالوا وصار كلامه باضافه التشريف مثل البيت ذي الاركان ما قال عندهم ولا هو القائلون - 00:04:52 والقول لم يسمع من الديان كيف تلقاء جبريل عليه السلام قالوا انه خذه بطريقه معينة من الكلام النفسي او اخذه من اللوح المحفوظ انما لم يسمعوا من الله جل وعلا - 00:05:22 كما هو الحال ولا يسمع من الله كلام ولا سمعه موسى بدون واسطة ولا سمعه محمد ولا نزل به جبريل على محمد وعلى غيره من الانبياء ما قال عندهم ولا هو قائل والقول لم يسمع من الديان - 00:05:52 عرفنا كيف تلقي عندهم انما اخذه من اللوح المحفوظ تلقاء نزل به على محمد وعلى غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فالقول مفعول لديهم قائم بالغير كالاعراض والالوان عندهم من القول - 00:06:21 مقول مفعول لكن قائم بالغير الشجرة مثلا او باللوح المحفوظ ويؤخذ من الشجرة او يؤخذ من اللوح او يؤخذ من اي جهة ارادها الله جل وعلا قائم بالغير كالاعراض والالوان - 00:06:54 تقسيم هذه الامر الى اعراض والى جواهر تقسيم محدث عند اهل الكلام ولا يقول به اهل السنة ولذلك انتقد السفارين مع ان عقيدة السفاريني على مذهب اهل السنة في الجملة - 00:07:28 وليس ربنا بعرض ولا بجواهر تعالى ذي العلا انتقدوه هذا من اساليب السلف ولقالوه ولا يقرؤنه مشروب محدث وهنا يقول فالقول مفعول لديهم قائم بالغير كالاعراض الان هذه الاعراض لما - 00:07:57 تنسب الى الغير او توضع في الغير مثل الدهان البوية ها خضرة الشجرة خضرة الشجرة او الاصباغ تقوم بغيرها ما تقوم بنفسها كالاعراض والالوان اللالوان هذه لا تستقل بنفسها وانما يظهر هذا اللون بغيره - 00:08:31 وهذي هذى مقالة كل جهمي وهم فيها الشيوخ معلموا الصبيان هذه مقالة كل جهمي رؤوس المبتدعة الذين ابتدعوا هذه الاقوال وهذه وهذا الاحاديث في الدين هم الشيوخ صار يقتدى بهم من قبل - 00:09:13 من دونهم من البدع لأنهم صاروا هم الشيوخ ومن دونهم في الابتداع كالمعتزلة وفي بعض مسائل الاشعرية والكرامية من المذاهب

التي اخذوها من المذهب الام الجامع لجميع هذه الامور المحدثة مذهب جهم مذهب شهم هو هم الشيوخ - 00:09:41

معلم معلم الصبيان الذين تلقوا منهم هذه الامور المحدثة سواء كانت بجملتها او بعضها في منزلة الصبيان الذين يدرسون عندهم لكن اهل الاعتزال قد يذهبوا الى المذهب الشيطاني معتزلة - 00:10:15

الذين اعتزلوا الحسن واصل ابن عطاء ومن في حكمه من المتقدمين ما قالوا بهذا لكن المذهب تطور بعد ذلك وسبب التطور هو الالتزام بالالزامات يقتدي بالجهنم في بعض الامور ولا يزال ملتزما بمذهب - 00:10:44

الحق في بقية الامور يقال له ما هذا وما هذا يوم تلتزم كل شيء والا تترك كل شيء من كلامهم مثل ما قيل للاشعرية سبع صفات ما عدتها هذا تناقض - 00:11:17

اما ان تتبت الجميع كما يقول اهل الحديث واهل السنة واما تنفوا الجميع كما يقول المعتزلة والجهمية اذا نظروا في الموضوع لانه تفرق بين متماثلات والتزموا بما الزموا به صاروا جهمية - 00:11:41

اذا التزموا بما الزموا به وان بقوا على التفرق بين هذه المتماثلات سهل الرد عليهم لكن اهل الاعتزال قد يذهبون منه يعني مثل ما قلنا واصل ابن عطاء عمرو بن عبيد - 00:12:07

الى السنة اقرب يعني بداية البدعة ضعيفة ثم تتطور يقول مثل قدماء المعتزلة مثل واصل بن عطاء البصري وعمرو بن عبيد لم يبتدعوا القول بخلق القرآن بل كانوا موافقين لاهل السنة بان القرآن منزل غير مخلوق - 00:12:32

مع مخالفتهم لاهل السنة في اصول اخرى كحكم مرتکب كبيرة الاشكال ان الانسان اذا حاد عن الطريق المستقيم وتنكب عن ما يدل عليه القرآن والسنة في مسائل يعاقبون بالخروج عن مذهب الحق في مسائل اخرى - 00:13:13

ومثل ما قلنا اغلب ما يكون هذا في الالزامات الزموا والتزموا ان التزموا انحرافوا. وزاد انحرافهم وان لم يلتزموا خصمو صامون وش معنى نسبة سبع وتنكر الباقي - 00:13:46

اذا كان اثبات الصفات تشبيه فاثباتات السبع تشبيه ولذلك قالوا ان مذهب المعتزلة اقعد من مذهب الاشعرية وباطل من كل وجه وهو اشنع لكترة مخالفتهم. لكنه مضطرب الحسن البصري الذي هو السبب في تسمية المعتزلة - 00:14:10

بهذا الاسم لانهم اعتزلوا حلقته في كتاب فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار الطبقة الاولى ابو بكر وعمر وبعض الصحابة ما هو مشكلة كل يدعى الكمال كل مذهب يدعى الكمال. لكن الطبقة الثانية رأسهم - 00:14:51

الحسن البصري وين عقلك يا عبد الجبار؟ ما سموا معتزلة الا بسببه لمفارقتهما اياه واعتزالهم اياه سموا معذن. وانت تقول الطبقة الثانية رأسهم الحسن البصري هل يمكن ان يلتمس لهذه لهذا القول وجه - 00:15:19

كونهم يدعون ان ابا بكر وعمر وخيار الصحابة منهم كل يدعى ولذلك الامام البخاري تجده مترجم في طبقات الشافعية مترجم في طبقات المالكية مترجم في طبقات كل يدعى وفخر وشرف ان يكون ان ينتمي لها - 00:15:49

فلامون اذا قالوا ابو بكر وعمر لكن الذي لا يدخل المزاج والمخ رأس الطبقة الثانية حسن البصري الذي سماهم معتزلة قال لي بسببي سموا اعتزلوا فسم معذن. اعتزل انا الحسد. المهم وافقوه سموا معتزلة لا - 00:16:13

اعزلنا الحسن اعتزلنا واصل وهم الاولى اعتزلوا عن الحسن الرضا البصري ذاك العالم الرباني يقول يشير المصنف الى ما وقع من واصل بن عطاء لما كان في مجلس الحسن البصري فجاء رجل - 00:16:40

ووقف على الحسن وسائل عن حكم مرتکب الكبيرة هذا الخلاف بين الحسن البصري وبين واصل وغيره من من قدماء الاعتزال الخلاف مرتکب الكبيرة. المعتزلة يقولون مخلد في النار هو في منزلة بين المنزلتين لا يسمى كافر ولا مؤمن - 00:17:23

والحسن البصري يقول مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته كما هو مذهب اهل الحق فجاء رجل ووقف على الحسن وسائله عن حكم مرتکب الكبيرة وهل هو مؤمن او كافر؟ لان الخوارج كانوا يكفرون ويعذبون بخلوده في النار. والمرجئة كانوا - 00:17:50

يقولون لا يضر مع الایمان معصية عندهم افسخ الناس ايمانه مثل ايمان جبريل الذي لا يترك صغيرة ولا كبيرة الا ارتكبها مثل جبريل. نسأل الله العافية ونعود بالله من الخذلان - 00:18:16

و قبل ان يجيب الحصن قال واصل بن عطاء انا لا اسميه مؤمنا ولا كافرا ولكنه في منزلة بين منزلتين واسميه فاسقا واقول بخلوده في النار ثم اعتزل حلقة الحسن و معه عمر ابن عبيد - [00:18:38](#)

واخذ يقرر مذهبة فقال الحسن اعتزلنا واصل وقيل ان القصة لعمرو بن عبيد ووردت روايات اخرى في سبب تسمية بالمعتزلة ينظر فيها كتب الملل والنحل وكذلك اتباع لهم على منهاجهم - [00:19:01](#)

نسائلك مسلكهم اخذوا بقولهم وتطور بعد ذلك المذهب لأن قدماء المعتزلة وهكذا جميع البدع تبدأ صغيرة ومخالفات تبدأ ثم تطور شيئاً فشيئاً وكذلك اتباع على منهاجهم من قبل جه من صاحب الحديثاني - [00:19:39](#)

لكننا لكننا متاخر لهم بعده بعد ذلك وافقوا جهماً على الكفران متاخر المعتزلة وافقوا جاهماً في كثير من المسائل ومن اعظمها القول بخلق القرآن قول بخلق القرآن كفرهم اكثر من خمسة عالم - [00:20:12](#)

بهذا لكن يبقى ما دام كفروهم السلف خمس مئة عالم كفروهم هل نأتي الى احادهم وافرادهم كافر ويقول بالقول التزم به الافراد ها؟ لا يكفرون الاعياد. بالاعياد ما نكفر بالجملة - [00:20:41](#)

مثل ما قال اهل العلم مثل ما كفروهم السلف ها تكبير الاعياد يحتاج الى توافر الاسباب وانتفاء الموانع توافر الاسباب وانتفاء المعاون عنها ولذلك في تفسير الزمخشري مع فيه هذه الطوام غيرها كثير - [00:21:20](#)

لكن فيه نفع كبير لlama ومن يستغني عنه يغنه الله موب ضروري ان تقرأ تفسير الزمخشري كغيره من تفاسير المبتدعة وفي تفسير تفاسير اهل السنة ما يكفي ويشفي لكن لا ينكر ان فيها فائدة - [00:22:03](#)

وقد يوجد فيها ما لا يوجد في غيره فهم بهذا شهمية اهل اعتزال لأن هذه المذاهب فيها ما يسمى بالمشترك مشترك يعني الاشاعرة هم اخفهم يوافقون المعتزلة والمعتزلة ينفقون الجهمية - [00:22:28](#)

ولذلك اهل السنة يستفيدون من ردود بعضهم على بعض تصدى للنصارى ورد عليهم وتصدى الجهمية تصدى لمن هو اكبر منه بذلة وعنه قوة حجة وبرهان فيستفاد منه في هذا المجال - [00:23:09](#)

في ردوده على من هو اشد منه بذلة لكن اذا وصلنا اليه والى اقرانه ومن دونهم في البدعة لا تحتاج الى اهل الحق يميز الحق من الباطل فهم بهذا جهمية اهل اعتزال - [00:23:43](#)

ثوبهم اضحي له على معاني الاعلام الخطوط التي في الثوب الخط الاحمر خط احمر. اصفار لأنهم تلطخوا بذلة الاعتزال كما انهم عندهم شيء من التجهم كلو مبتدع عنده قد يكون اعلام فهو بعلماني - [00:24:09](#)

سبع علمين فقط يقول المتأخرون من المعتزلة الذين جاءوا بعد اظهار الجهم بذلة نفي الصفات وغيرها من امثال ابي الهذيل العلاف سبق الكلام فيه وعمرو بن بحر الجاحظ صاحب المؤلفات في الادب - [00:24:39](#)

ويعتني بها اهل الادب وهي متميزة في هذا الباب وهو يدفن في هذا الباب وابراهيم ابن سيارة من الظلم جمعوا بين الاعتزال الذي ابتدعه واصل ابن عطا وبين التعطيل ونفي الصفات من الكلام. يعني الذي ادى اليه مذهب المعتزلة - [00:25:15](#)

مع مخالفتهم لمقدميهم ونفي صفات الله من الكلام وغيره الذي ابتدعه الجهم فصاروا كما قال الناظم جهمية اهل اعتزال يقول ناظم وقد تقد كفرها خمسون في عشرة من العلماء في البلدان - [00:25:49](#)

يعني طربنا خمسين في عشرة كم يكون العدد؟ خمسين. خمس مئة وقد تقد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان في سائر اقطار المسلمين يوجد من يكفرهم من اهل العلم بحيث بلغوا - [00:26:16](#)

فيما نقل عنهم في باسمائهم هذا العدد والذين لم قالوا به ولم ينقل عنهم اكثر ولا لکائی الامام حکاہ عن هم بل حکوا قبله الطبراني حکاہ عن هؤلاء الخمسة لانکائی - [00:26:41](#)

والطبراني حکوا عن هؤلاء الائمة تکفیر الجهمية و تکفیر المعتزلة بقول خلق القرآن وهكذا يقول قال الامام الحافظ ابو القاسم اللالکائی رحمه الله بعد ما ذكر اقوال السلف والائمة بان القرآن کلام الله غير مخلوق - [00:27:04](#)

وما ورد عنهم من تکفیر من يقول ذلك فهؤلاء خمس مئة و خمسون نفساً او اکثر من التابعين او اتباع التابعين والائمة

المرضىين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الاعصار يمكن ان ننقل عن الصحابة تكفير المعتزلة والجهمية - 00:27:27  
ها العشاء بعده لكن من لازم قول الصحابة والتابعين ان هذا مذهبهم وهذا هو الثابت عن الله وعن رسوله ان من يخالفه يكفر سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الاعصار ومضي السنين والاعوام - 00:27:55

ثم قال ومن انكر قوما لهم استتابوا امرؤا بقتله او نفيه او صلبه انكر قول من ثم قال ومن انكر قوله استتابوه او امرؤا بقتله او نفيه او صلبه يعني هذا فعل - 00:28:23

الائمة الخمسة الذين كفروا هؤلاء المبتدعة يستجيبون من يقول بهذا القول او اما القول المبتدعة يستجيبون من يخالفهم ها الذي يستتاب اللي يحكم بكفره طبراني القاسم وطبع كتاب الطبراني جزء صغير - 00:28:49

في السنة المعلق يقول لم اقف على كلام الطبراني والاقرب انه ذكره في كتاب السنة. وقد ذكر له هذا الكتاب الذهبي بسر قال انه في مجلد واحد عليه الناظم ونقل عنه ايضا في كتابه عدة الصابرين - 00:29:35

المقصود ان يغلب على ظني اني رأيته مطبوعين جزء صغير اللي تشووف سم. مكروه هذا سترة طويلة ها طويل شوي والرأي لك وش تقول ابو عبد الملك ها والله كلنا ناخذ اي شيء - 00:29:59

كم اللي راح ثلاطعش شوف هالشيخ مشكلة انت شوف يا شيخ الظاهر انكم توه يجي توك تجي توك بس من جد متاخر استحييت فقلت المجلس امامك رحت وصليت الركعتين هناك. نعم صحيح. ايه - 00:31:09

انا عارف ابو عبد الله هو يبكي يهتج ها لا تأخر والله كانت نية نكمل لكن لكن خمس مئة يا جماعة لا لا ما هو لا لكن كان بعضهم لا يعرف مخالف شيء. السلام عليكم - 00:32:34

هلا بك الله بخير الله المعاملات ايه بياخذ مزود اذا تأخرت اي نعم. ياخذون هذا ربا الجاهلية. لا لا. تصدق ببول - 00:33:38